Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لوكان عدل فيها ـ كما يقول الرواة ـ توفيق الحكيم فهو قد فعل هذا بتنويم مغناطيسى إخراجى من كرم مطاوع .

وهكذا من الأسطورة البسيطة خلق كرم « أوبريت » ملأها بالرقص والغناء المصرى والشامى والزار ومجاميع لا حصر لها ، كان على المسرح أحيانا ما يزيد على السبعين ممثلا وممثلة ، وإذا عرفت أن المسرح لم (يكنس) منذ إنشائه وكنت تجلس مثلى فى الصف الأول ، لأدركت مدى ما دخل صدرى من غبار وتراب سببه دبدبة هذه العشرات من الراقصين والراقصات فوق الخشبة المليئة بالتراب وتصاعد هذا التراب على هيئة سحب خانقة تملأ الصالة الصغيرة إلى حد الحلقوم ، أما كان هناك عاقل واحد يفكر قبل العرض فى كنس الخشبة ورشها لتصبح مكانا جديرا بالعرض لتلك العشرات من المجاميع .

باختصار شديد ذهبت أتفرج على توفيق الحكيم فاستولى على عقلى كرم مطاوع بكثرة المجاميع والأغانى والراقصات ، وكأنه أدخل إلى خشبة المسرح فرقة من الأمن المركزى لتحافظ هى الأخرى على حياة الرئيس وكبار المدعوين .

أجل ـ أحالها كرم مطاوع إلى أوبرا ، ولو كان كرم مطاوع فى ظروف نفسية أصلح ، ولو كان لم يشغل وقته ، رغما عنه فى خناقات ما أنزل الله بها من سلطان حول المسرح الذى تعرض فيه مسرحيته ، ولو أضاف قليلا بل لابد أن أقول كثيراً عن الشاعرية ، لا للديكور أو للرقصات ، وإنما للمواقف الإنسانية العميقة التى تحفل بها الأسطورة ، مثل مشهد لقاء إيزيس بابنها